(128) قال "فبشر عباد. الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه" (1). يعني لم يجعلوا هناك قيدا على ذهنهم، لم يجعلوا أطارا محدودا لا يمكنهم ان يتجاوزوه، جعلوا الحقيقة مدار همهم هدفهم ولهذا يستمعون القول فيتبعون أحسنه يعني هم في حالة تطلع وموضوعية تسمح لهم بان يجدوا الحقيقة يتبعوها. بينما لو كانوا يعبدون الطاغوت، حينئذ يكونون في اطار هذا الواقع الذي يريده الطاغوت، سوف لن يستطيعو أن يستمعوا إلى القول فيتبعون احسنه وانما يتبعون فقط ما يراد لهم ان يتبعوه، هذا هو السبب الثاني لاتباع وتبني هذه المثل، اذن خلاصة ما مر بنا حتى الان : أن التاريخ يتحرك من خلال البناء الداخلي للانسان الذي يصنع للانسان غاياته هذه الغايات تبني على اساس المثل الاعلى الذي تنبثق عنه تلك الغايات لكل مجتمع مثل اعلى ولكن مثل اعلى مسار ومسيرة وهذا المثل الاعلى هو الذي يحدد في تلك المسيرة معالم الطريق وهو على ثلاثة أقسام حتى الان استعرضنا القسم الأول من المثل العليا وهو المثل الاعلى الذي ينبثق تصوره عن الواقع ويكون منتزعا

_____ (1) سورة الزمر : الآية (17 ـ 18).